وصف رحلة قمت بها مع عائلتي إلى مدينة عتيقة - فاس نموذجا

رحلة عائلية إلى مدينة فاس العريقة

منذ زمن بعيد، حلمت بزيارة مدينة فاس العريقة، مدينة العلم والتاريخ والثقافة. وأخيرًا، تحقّق حلمي عندما قررنا أنا وعائلتي قضاء عطلة نهاية الأسبوع في رحلة لا تُنسى إلى هذه المدينة الساحرة.

انطلقنا من مدينتنا في الصباح الباكر، قلوبنا يملؤها الحماس والشوق. قطعنا المسافة على طول الطريق السريع، نتأمّل المناظر الطبيعية الخلابة التي كانت تتغير أمام أعيننا. مع كل كيلومتر قطعناه، ازداد شعورنا بالترقب والانتظار.

بعد ساعات من السفر، وصلنا إلى مدينة فاس. استقبلتنا أسوارها العتيقة شامخةً، تروي حكايات الحضارات العريقة التي تعاقبت على هذه المدينة. دخلنا من بوابة باب الجديد، وبدأنا رحلتنا لاكتشاف أسرارها.

تجولنا في المدينة العتيقة، شوارعها الضيقة المتعرجة، بيوتها القديمة ذات الألوان الزاهية، أسواقها الصاخبة التي تعجّ بالحياة. تاهنا بين الأزقة، نستنشق عبق التاريخ والثقافة، ونستمتع بأصوات الباعة المتجولين وهم ينادون على بضائعهم.

زرنا جامع القرويين، أقدم جامعة في العالم، حيث أذهلنا روعة عمارته وزخارفه الإسلامية. تجولنا في صحنه الفسيح، وقرأنا بعض الآيات القرآنية في رحاب هذا المكان المقدس.

لم تكتمل رحلتنا دون زيارة مصنع الدباغة التقليدي. شاهدنا كيف يتم تحويل جلود الحيوانات إلى منتجات جلدية رائعة بألوانها الزاهية وزخارفها المنقوشة. كانت رائحة الجلد المدبوغ قوية، لكنّها لم تمنعنا من الاستمتاع بمشاهدة هذه الحرفة اليدوية العريقة.

في المساء، صعدنا إلى أعلى تلّة في المدينة، حيث تمتعنا بإطلالة بانورامية خلابة على فاس بأكملها. شاهدنا منازلها القديمة، ومساجدها، ومدارسها، وأسواقها، كلها تُضيء في سماء الليل كلوحة فنية ساحرة.

تذوقنا خلال رحلتنا العديد من الأطباق المغربية اللذيذة، مثل الطاجين والكسكس والبسيسة. استمتعنا بتناول هذه الأكلات في المطاعم التقليدية، محاطين بالزخارف الإسلامية الجميلة.

قضينا في فاس ثلاثة أيام مليئة بالمغامرات والاكتشافات. تعرّفنا على ثقافة المدينة العريقة، وتاريخها العريق، وشعبها المضياف. عدنا إلى مدينتنا ومعنا ذكريات جميلة لا تُنسى، سنحملها في قلوبنا إلى الأبد.

موقع كراسة